

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : نظرية الرواية
السداسي السادس
تخصص: دراسات نقدية
إعداد : أ.د محمد ملياني
العام الجامعي 2025/2024

المحاضرة التاسعة : عناصر الرواية(6)

الزمن الروائي

تعريفه:

الزمن هو البعد الزمني الذي تقع فيه الأحداث، ويتحكم في تسلسلها وتطورها. قد يكون زمنياً تقليدياً أو مفتوحاً على فترات مختلفة.

الزمن الروائي:

1. هنري بيرجسون (في فلسفته عن الزمن)
"الزمن الروائي ليس الزمن الكرونولوجي (التقويمي)، بل هو الزمن الذي يُدرك ويُحس، حيث يمكن لحظة واحدة أن تعني دهرًا بأكمله".
○ يؤكد بيرجسون على مفهوم الزمن النفسي الذي يظهر في الروايات.
2. مارسيل بروست (في روايته "البحث عن الزمن المفقود):
"الزمن ليس مجرد سياق للأحداث، بل هو شخصية خفية تظهر في الذاكرة والتجربة الإنسانية".
○ يعبر بروست عن الزمن كعنصر أساسي في بناء الوعي واستعادة الماضي.
3. جيرار جينيت (في كتابه "خطاب الحكاية:")
"الزمن الروائي هو تلاعب بالأحداث، حيث يمكن للكاتب أن يقدم الماضي قبل الحاضر، أو المستقبل قبل الماضي، حسب حاجته الفنية".

○ يشير جينيت إلى أهمية السرد الزمني في تشكيل الحكمة.

4. محمود درويش:

"الزمن الروائي هو المساحة التي نعيش فيها دون أن نهرب من أنفسنا، حيث الماضي والحاضر يتشابكان في آن واحد".

○ يبرز درويش فكرة أن الزمن في الأدب يمتزج بالذات الإنسانية.

5. فرانك كيرمود:

"الزمن في الرواية يخلق الوهم بالحياة، لكنه أيضًا يدفعنا للتفكير في النهاية والغاية من القصة".

○ يشير كيرمود إلى أن الزمن الروائي ينظم تجربة القارئ ويدفعه نحو فهم

المعنى.

6. الطيب صالح:

"الزمن في الرواية هو الحيز الذي تلتقي فيه الذاكرة بالواقع، وحيث يتحرك الإنسان بين ما يعيشه وما يتخيله".

○ يعكس الطيب صالح مفهوم الزمن كعنصر يجمع بين الماضي والحاضر لخلق

تجربة متكاملة.

أنواع الزمان:

1. الزمان الواقعي:

○ يشير إلى زمن حقيقي محدد يمكن تحديده تاريخيًا.

○ مثال: زمن الاحتلال البريطاني في رواية الثلاثية.

2. الزمان النفسي:

○ الزمن كما يُدرك من قبل الشخصيات، وهو زمن ذاتي غير مرتبط بالتاريخ.

○ مثال: الإحساس بالزمن الطويل في حالة الانتظار أو الزمن السريع في لحظات

الفرح.

3. الزمان الرمزي:

○ زمن يحمل دلالات رمزية أو فلسفية.

○ مثال: الماضي كرمز للأصالة والتراث.

4. الزمان الدائري:

○ الزمن الذي يعيد نفسه بطريقة رمزية، حيث تبدأ الرواية وتنتهي في نفس النقطة.

○ مثال: الزمن في روايات تحمل مفهوم القدر أو التكرار.

أبعاد الزمان:

1. البعد التاريخي:

○ الزمن الذي تدور فيه الأحداث بشكل واضح (مثل عصر الاستعمار، الثورة)

2. البعد النفسي:

○ الزمن كما تشعر به الشخصيات، وهو ذاتي وغير موضوعي

3. البعد الفني:

○ الزمن الروائي الذي يتلاعب به الكاتب (مثل القفزات الزمنية أو الاسترجاع

الفني)

وظائف الزمان في الرواية:

1. تنظيم الأحداث:

○ يحدد تسلسل الأحداث وتطور الحكمة.

2. إبراز التغيرات:

○ يساعد على إظهار تطور الشخصيات أو الأحداث عبر الزمن

3. التلاعب بالإيقاع السردي:

○ يمكن للكاتب التحكم في سرعة الزمن (الإبطاء أو التسريع) لإبراز نقاط

معينة.

العلاقة بين الزمان والمكان (الزمكان)

• الزمان والمكان مرتبطان بشكل وثيق في الرواية، حيث يشكلان معًا ما يُعرف

بـ"الزمكان الروائي".

• الزمكان يعكس السياق العام للأحداث ويضفي عليها الواقعية أو الرمزية

• مثال: الصحراء (مكان) في زمن الحرب أو الغزو تحمل رمزية الصراع بين البقاء

والفناء.

المكان والزمان الروائيان ليسا مجرد خلفية للأحداث، بل هما جزء أساسي من بناء

النص الأدبي، إذ يساهمان في خلق العمق الفني والرمزي للعمل

الروائي القممكن يستخدم المكان والزمان لخلق عوالم متكاملة تدفع القارئ للتفاعل مع الشخصيات والأحداث والتفكير في الرسائل الضمنية للنص.